سوريا .. درعا تستغيث فهل من مغيث ؟! .. محمد السروجي

الاثنين 25 أبريل 2011 12:04 م

25/04/2011

محمد السروجي

مرة أخرى يمارس نظام البعث القاتل في سوريا تمرين عملي تعود عليه في الذبح والقتل والتعذيب والاعتقال ، بالأمس البعيد – **1982** م- قادها القاتل رفعت الأسد حين قرر شطب حماة البطلة من على خريطة العالم فقصف البيوت والمدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات والمناطق الأثرية

اعتداءات وحشية على كل مكونات المشهد السوري الإنسان والحيوان والنبات والجماد ، مجازر إبادة جماعية "**25** ألف شهيد "لم تحدث للسوريين أثناء مقاومة الاستعمار الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين

اعتداءات شعارها الغاية تبرر الوسيلة ، تحولت لمعركة حربية ضد شعب أعزل ، وفي الأيام القليلة الماضية بدأ سليل الاستبداد والفساد والقمع – القاتل ماهر الأسد – ممارسة هواية البعث المفضلة بنفس النمط والطريقة والكلفة البشرية الباهظة لكن في موقع آخر في سوريا الجريحة وفي درعا البطلة التي قامت تقود المطالب الإنسانية العادلة والمشروعة في الحرية والعدالة الاجتماعية وكالعادة تكرر كتالوج الثورة التونسية والمصرية لكن بصورة أشد فتكاً وإجراماً .

سوريا ليست كغيرها فهي أسيرة لنظام ليس قمعي بل إرهابي ومن الطراز الأول ، درعا اقتحمتها قوات الجيش السوري صاحب التاريخ الفاشل ومسلسل الهزائم أمام الكيان الصهيوني الذي فشل حتى للتصدي لطائرات الكيان حين اقتحمت الأجواء والسيادة السورية وقامت بالطيران فوق مقر الرئاسة لتصل رسالة الذل والهوان لهذا النظام العاجز عن الدفاع حتى عن مقر إقامته ، لكنه بطل وفارس همام على الإخوة والأشقاء خاصة الأطفال والنساء والشيوخ والعجائز .

كما اقتحمت درعا قوات الأمن التي تغولت في كل مؤسسات الدولة السورية وجمدت الدماء في عروقها ، قوات الأمن السورية نموذج متكرر من الفشل الأمني العربي المستأسد على الشعوب دون غيرها ، جهاز الأمن الذي اخترق مراراً وتكراراً حتى وصل عملاء الكيان الصهيوني لأرفع المناصب السيادية في سوريا .

درعا تقتل وتستغيث ، فهل من مغيث ؟! درعا تنادي الشرفاء والأحرار في العالم خاصة أخوة العروبة والإسلام ، درعا لا تراهن على وهم المجتمع الدولي غير الأخلاقي ولا تراهن على أنظمة لا تقل إجراماً عن نظام البعث ، درعا والشعب السوري يراهنوان على الحقوق الشرعية والقومية والإنسانية من الشعوب العربية خاصة التي تحررت في تونس ومصر الثورة ، درعا تنادي حقها في الحياة والعدالة والحرية ، درعا تستغيث بالأحرار والشرفاء .

درعا تقول أرواحنا مهددة وأعراضنا مستباحة وأموالنا نهبت ومساجدنا هدمت ، بالله عليكم يا أحرار العالم أغيثونا ولا تتركونا ... اللهم بلغت اللهم فاشهد .